

المريعة مما يجعل الكثير من المشاهد، وربما أغلب مشاهد الفيلم، التي يفترض أنها تمارس تأثيراً خاصاً، تمر مروراً عابراً كالشهد الذي يحرق فيه الطفل بيت البغي الصغيرة، التي يشعر بود تجاهها، أو مشهد جنازة الولد المدمن الذي يحمله أفراد العصاة الآخرين من الأطفال. كما أن هناك مشاهد واضحة الالفعال، مثلاً حين يقبض البوليس على الأطفال ويودعهم في الإصلاحية.

أيضاً، المخرجة لا تخفي دونيتها تجاه الأوروبيين، وخاصة حين تقوم تلك الشقراء الأوروبية غاضبة محتجة على ضرب المعلم الهندي الصبية، وكأنما هذه الشقراء الأنيقة هي التي ترمز إلى عدالة الموقف.

وتتضح دونية المخرجة الهندية أكثر حين نعرف أنها قبل هذا الفيلم أخرجت شريطاً مليئاً بالهجوم والحقده على العرب ويطال الشرق عامة، في زمن أصبح فيه الهجوم والتجني على العرب والشرق عملة رابحة، حتى من قبل ابنائه ومن قبل مثقفين نشاركهم الجيرة الجغرافية والتاريخية والروحية.

ومن نافل القول إن المخرجة لم تقرأ جيداً تاريخ بلدها مثلما قرأت تاريخ هوليوود، فكيف لنا أن نشير إلى المرتكزات الروحية بين الهند والبلدان العربية، وإلى الاستاذ الهندوسي الذي ألف كتاباً نادراً عن تغلغل فكر رابعة العدوية والشيخ ابن عربي والحلاج في ثنايا التفكير الهندي، هذا الاستاذ الذي يدعى الظاهر أكبر، استاذ هندوسي رغم ظاهر اسمه.

فيلم ميراناير (سلام بومباي) في نهاية التعليق، فيلم (ميلودرامي)،